

تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

أ.م.د راقية عباس خضير

براق علي عباس خنياب

beboalkhfigy@gmail.com

المستخلص

يستهدف البحث الحالي التعرف على تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة ولغرض تحقيق هذا الهدف اختارت الباحثة عينة مكونة من (400) طالبا وطالبة للعام الدراسي (2025 - 2026)، حيث قامت الباحثة ببناء مقياس تقدير الذات المشروط ، اعتماداً على نظرية (Rogers,1951) كما قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لل فقرات والتحقق من الخصائص السيكومترية من (صدق ، ثبات) ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى ان طلبة الجامعة لديهم تقدير ذات مشروط.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات المشروط ، طلبة جامعة

Conditional self-esteem among university students

Baraq Ali Abbas Khaniab

beboalkhfigy@gmail.com

Abstract

This research aims to identify the conditional self-esteem of university students. To achieve this objective, the researcher selected a sample of 400 male and female students from the 2025-2026 academic year. The researcher developed a conditional self-esteem scale based on Rogers' (1951) theory. They then performed statistical analysis of the items and verified the psychometric properties (validity and reliability). The results of this research indicate that university students possess conditional self-esteem.

Keywords: Conditional self-esteem, university students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يمثل الطلبة غالبية المجتمع الا انهم يعانون من مشكلات وصعوبات تعيق اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية كعدم تقبل الآخرين وإتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم والشعور بهم ورؤية العالم بمنظورهم الخاص وان انخفاض استحقاق الذات لدى الافراد يؤدي الى صعوبات في حياتهم والعيش في جو يسوده التشاؤم وعدم الثقة (دانيال، 2004:82).

فغالباً ما يقترن تقدير الذات المشروط بمظاهر ضعف الثقة بالنفس وضعف مستوى طموحات الفرد الذاتية وتدني المعتقدات المعرفية حول الصورة الذاتية للفرد كونه يعكس مستوى تقدير ذاتي يعتمد بدوره على مدى تحقيق الفرد لتوقعات الآخرين وشروطهم، مما يجعله يقبل نفسه فقط عندما يُرضى من حوله ، أي أن الفرد لا يشعر بأنه ذو قيمة وتقدير إلا عندما يتصرف بطريقة توافق توقعات الآخرين أو يحقق معاييرهم للقبول الاجتماعي (Crocker & Wolfe, 2001 : 593)

وقد بين هيغنز (Higgins, 1987) من خلال احدى دراساته ان ما يربط الذات بفكرة التقدير الذاتي المشروط: إذا كانت قيمة الفرد الذاتية مرتبطة بـ"ما يجب أن يكون عليه" أو "ما ينبغي أن يراه الآخرون" فإن فشل تحقيق تلك المعايير يؤدي إلى سقوط في تقدير الذات ، وبعبارة أخرى، الاعتماد على معايير مثالية أو مفروضة يتحول إلى شروط لقيمة الذات وان هذه الفجوات تؤدي إلى معاناة عاطفية تحدد ضعف مستوى التقدير الذاتي، وعندما يشعر الطالب أن عليه أن يحقق ما يريده الآخرون منه ليكون مقبولا أو محبوبا، ينشأ لديه توتر نفسي يدفعه إلى تحقيق الأهداف لا بدافع ذاتي، بل لتجنب الإحباط أو الرفض الاجتماعي ، بمعنى آخر، حسب هيغنز، الذات المشروطة أو غير المتطابقة تجعل الفرد يسعى للإنجاز لإرضاء الآخرين وليس لتحقيق الذات (Higgins, 1987 :319 320) -

ويرى كارل روجرز أن تقدير الذات المشروط هو نتاج مباشر لوجود شروط تقدير مفروضة على الفرد، تجعل شعوره بالقيمة مرتبطاً بتحقيق تلك الشروط وبهذا يصبح الفرد أسيراً لتوقعات

الآخرين، مما يضعف اتصاله بذاته الحقيقية ويقود إلى اضطرابات في الشخصية والانفعالات ونتيجة لذلك، يبدأ الفرد بإنكار بعض خبراته الذاتية التي لا تتفق مع تلك الشروط، مما يؤدي إلى انفصال بين الذات الحقيقية والذات المتصورة ومن هنا تظهر مشاعر القلق، عدم الرضا، ضعف تقدير الذات، والشعور بعدم الكفاءة (Rogers, 1951 : 225)

فعندما يكون لدى الفرد تقدير ذاتي مشروط، فهو على استعداد لقبول نفسه أو التفكير بإيجابية عنها فقط إذا تم استيفاء شروط أو ظروف أو عوامل معينة تتعلق بالمعايير الاجتماعية متناسي قدراته وامكاناته وخصائصه الشخصية وهو قد يكون على دراية ببعض هذه الشروط أو الظروف بشكل صريح، مثل يجب أن أحافظ على معدل تراكمي معين مهما كان بعض هذه الشروط ندركها بوضوح تام وقد تكون بعض الشروط أكثر غموضاً بالنسبة للفرد أو قد تكون غير واعية، أو غامضة نوعاً ما ، ما يؤثر على مستوى استعدادات الفرد ودافعيته الداخلية ازاء تحقيق الاهداف والنجاحات ويؤثر ذلك على مهاراته وقدراته المعرفية في التعامل مع المواقف المختلفة (Seltzer, 2015 : 33)

وتتحدد مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي :هل ان طلبة الجامعة لديهم تقدير ذات مشروط؟

أهمية البحث:

يؤدي تقدير الذات دوراً مهماً في حياة الفرد سواء كانت الحياة الاجتماعية أم الانفعالية أم الدراسية أم الرياضية .. الخ ، فهو ينمو ويتغير نتيجة للنضج والتعلم والتفاعل المستمر مع البيئة فيصبح أكثر فعالية في حياة الفرد المستقبلية (النومسي، 2011 : 15) ، ويعد تقدير الذات عامل لازم للمشاعر الايجابية إذ أن الفرد بدون ثقته بذاته وتقدير مهاراته وقدراته من قبله ومن قبل الآخرين سيشعر بأنه عاجز عن حل مشكلاته وغير قادر على مواجهة الموقف أو الحدث الذي يمر به وهذا الشعور بتدني مستوى الثقة بالنفس سيؤدي إلى زيادة درجة الاكتئاب مما يسبب تدني مستوى الطمأنينة النفسية والشعور الايجابي تجاه الذاتي (ديب، 2014 : 42)

وان الفرد المدرك لذاته جيداً ويشعر بتقدير الذات قادر على معرفة حاجاته ونقاط القوة والضعف لديه بحيث يجعل نقاط القوة هي التي توجه وتحرك سلوكه ، كذلك لديه مهارة

السيطرة على ذاته وقيادتها بالصورة المناسبة ، ويمتاز بعلاقاته الانسانية الدافئة اثناء تفاعله مع الآخرين ، ولديه القدرة على مواجهة التحديات الحياتية التي يتعرض لها، فهو بالتالي قادر على تحقيق التكيف السليم والوصول الى حالة الاتزان النفسي لان ما يمتلكه الفرد من مشاعر ايجابية وما يحمل من الاعتقادات الايجابية حول ذاته تدفعه إلى بناء تقدير ذات ايجابي ، حيث يتضمن تقدير الذات الاحكام التي يصدرها الفرد على ذاته وكيفية ادراك الفرد لها لان تقدير الذات له تأثير مباشر على الكفاية الذاتية للفرد، بسبب طبيعة العلاقة التي تربط تقدير الفرد لذاته وكفايته الذاتية (Woolfok et al, 2002 : 78) .

وقد اعطى ماسلو (Maslow) اهمية لحاجات تقدير الذات لدى الفرد وذلك من خلال وضعها على هرم الحاجات بعد الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن وحاجات الحب والانتماء ، حيث اشار الى اهمية اشباع حاجة تقدير الذات من اجل السعي لإشباع حاجة تحقيق الذات في أعلى قمة هرم الحاجات (Ummet ,2015 : 96) ، وان تقدير الفرد لذاته قد تعتمد احياناً على شروط أو معايير خارجية أو داخلية محددة، أي أن الشخص لا يشعر بأنه ذو قيمة أو جدارة إلا إذا حقق أموراً معينة أو نال رضا الآخرين أو استوفى شروطاً يضعها لنفسه أو يفرضها عليه المجتمع وهو ما يعتمد على معززات خارجية تثير دافعيته نحو تحقيق الذات وتقديرها (Bernstein et al 2006:28)

ولذلك تتضح أهمية تقدير الذات المشروط من خلال دوره الكبير في تشكيل الدافعية والإنجاز وبهذا الصدد يشير ديسي وريان (Deci & Ryan ,1995) الى أن الأفراد ذوي التقدير الذاتي المشروط غالباً ما يكونون ذوي دافعية عالية لتحقيق النجاح، لأنهم يربطون قيمتهم الذاتية بالإنجاز ، فعندما تكون الذات مشروطة بالنجاح، يصبح الفرد أكثر حرصاً على العمل الجاد، وتجنب الفشل، والالتزام بالقواعد الاجتماعية، مما ينعكس على الأداء الأكاديمي أو المهني (Deci & Ryan ,1995 : 33)

واشار كروكر وولف (Crocker & Wolfe, 2001) الى ان تقدير الذات المشروط يسهم في تعزيز الشعور بالانتماء والقبول الاجتماعي خصوصاً المشروط بالقبول الاجتماعي في دفع الفرد إلى التكيف مع

التوقعات الاجتماعية والبحث عن رضا الآخرين ، فهو يسعى إلى التصرف بطرق مقبولة اجتماعياً ليحصل على القبول، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويقلل من العزلة (253 : Crocker & Wolfe, 2001)

كما ان تقدير الذات المشروط ينتج عنه إسهامات ايجابية في بناء الهوية الشخصية ولذلك وتتجلى اهميته كونه يمثل عنصراً مهماً في تكوين الهوية، لأن الفرد من خلال الشروط التي يضعها لتقييم ذاته يتعرّف على ما يعتبره ذا قيمة في حياته ، فمثلاً، إذا كان تقديره لذاته مشروطاً بالأخلاق، فسيُسعى إلى بناء هوية أخلاقية. أما إذا كان مشروطاً بالإنجاز، فهويته ستتمحور حول العمل والنجاح (392 : Crocker & Park, 2004)

وان من اهم المزايا والخصائص الايجابية التي يحققها الافراد الذين يتجاوزون تقدير الذات المشروط هو تحقيق وتفعيل الدافعية الداخلية الحقيقية لأن الفعل يصبح نابعاً من الرغبة الذاتية، لا من الخوف أو الحاجة إلى القبول ويصبحون أكثر التزاماً واستمتاعاً في حياتهم اليومية والقدرة على التعلم من الفشل ويرون الأخطاء فرصاً للنمو لا تهديداً لذات ويحققون علاقات إنسانية أكثر صدقاً ودفئاً لأن الفرد لم يعد يسعى لإرضاء الآخرين، بل للتواصل الأصيل وبهذا الصدد اشار نيف وكيرمر (Neff & Germer, 2018) إلى أن القبول الذاتي للفرد يولد تعاطفاً أكبر مع الآخرين (194 : Neff & Germer, 2018)

وطالما ان تقدير الذات المشروط تترتب عليه اهمية كبيرة خصوصاً في المجالات التعليمية كونه يعبر عن الاعتماد الخارجي في الشعور بالقيمة الذاتية ويصبح الفرد معتمداً على تقييم الآخرين، مما يجعله عرضة للتقلبات العاطفية تبعاً لمواقف القبول أو الرفض (47 : Assor et al, 2004) ، فعندما يتعلم الفرد تقدير ذاته دون شروط خارجية، فإنه يكتسب مجموعة من المزايا النفسية والاجتماعية البارزة اهمها تعزيز الثقة بالنفس والاستقرار النفسي والمرونة العاطفية ويصبح الفرد أقل تأثراً بالنقد أو الفشل وأكثر ثقة بقدراته وحسب وصف كروكر وبارك (Crocker & Park, 2004) بأن الفرد انتقل من “الذات المشروطة” إلى “الذات المزدهرة. Flourishing Self ” (392 : Crocker & Park, 2004) وهو ما يعزز من المهارات المعرفية للفرد وقدرته على التفسير والتعامل السليم مع المواقف أو المعلومات

الغامضة بطريقة بالاعتماد على الأدلة الموضوعية بعيداً عن الانحيازات المعرفية في التفسير
(Bernstein et al 2006:28)

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالي لتعرف الى
- 1 -تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة
- 2-الفروق ذات الدلالة الإحصائية في تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة بحسب المتغيرات
الانثوية(الجنس:ذكور،اناث)(التخصص:علمي،انساني)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء لدراسة الصباحية للعام الدراسي(2025-2026)
ولكلا الجنسين (ذكور ، اناث) والتخصص (علمي ، انساني)

تحديد المصطلحات :

تقدير الذات المشروط عرفه :

• روجرز (1951, Rogers)

الشعور بالقيمة الذاتية عند الفرد والذي يكون مرتبطاً بتحقيقه لشروط معينة يفرضها الآخرون عليه، كالحب، أو القبول، أو التقدير، أو النجاح أو يعتمد على مدى توافق سلوكه مع توقعاتهم، مما يجعله يقبل ذاته فقط حين يحقق تلك الشروط (Rogers, 1951: 224)

• التعريف النظري :

اعتمدت الباحثتان تعريف روجرز (1951, Rogers) لتقدير الذات المشروط كونهن تبين نظريته في بناء المقياس .

التعريف الاجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب اثناء اجابته على فقرات المقياس

الفصل الثاني

تمهيد:

يعد مفهوم الذات من اقدم المفاهيم في تاريخ البشرية حيث شهد تطورا دينياً وفلسفياً ، وقد استعاره عبر التاريخ بعض المفكرين اليونانيين امثال سقراط والمفكرين العرب امثال (ابن سينا والغزالي) ، وفي الوقت الحاضر ، فان مفهوم الذات هو احد المفاهيم النفسية الاكثر بروزا التي درسها علماء النفس ، فقد كان البشر ولايزال يحاول فهم ذاته ، انه يريد ان يعرف من هو بالضبط وكيف وصل الى ما وصل اليه الان ، وكيف ذلك ، لذلك فان مفهوم الذات لا يعكس فقط ما يراه الفرد في نظر الآخرين ، بل ينمو من خلال التفاعل مع الآخرين (الحمودي ، 2010 : 305) ،

فقد يرى (فرويد) ان الذات هي الاساس لبناء الشخصية ، اذ ان لها دور وظيفي وتنفيذي في شخصيتنا ، فتتحكم بدوافعنا ورغباتنا وتعمل على تفرغها ، من اجل خلق توازن بين متطلبات الواقع الاخلاقية والدوافع الطبيعية ، اي ان وظيفتها هي التوفيق بين الواقع والضمير (الظاهر، 2010: 19-20).

اذ يوجد تقدير الذات بدرجات متفاوتة لدى الأفراد ويعكس رؤيتهم لذواتهم فالبعض يقللون من شأن ذواتهم فينظرون إلى أنفسهم على أنهم أقل من الآخرين، والبعض الآخر يرون أنفسهم في صورة أفضل من الآخرين فيزيدون من تقديرهم لذواتهم وينعكس ذلك على سلوكهم فمنهم من يتجنب التفاعل مع الآخرين، ومنهم من يتفاعل بشكل أكثر إيجابية، وهذا يعني أن تقدير الذات هو تقييم إيجابي أو سلبي لحالة الفرد كما يدركها بنفسه (عبد الله ، 2016 : 325)

واشار ماسلو (Maslow, 1958)) ضمن نظرية الحاجات الى ان من اهم مطالب تحقيق الذات الانسانية هي الحاجة الى تقدير الذات وهي تمثل إحدى الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الإنسان لإشباعها بمجرد أن يحقق مستوى مقبولاً من تلبية حاجاته الأدنى (الفيزيولوجية، الأمان، الانتماء) ووفق تصوّره، لا يمكن للنمو النفسي أن يستمر بصورة صحية ما لم يشعر الفرد بقيمة ذاتية مستقرة نابعة من داخله ومن تقدير الآخرين له ، ويرى ماسلو ان تقدير الذات بوصفه قوة محورية داخل البناء الهرمي للحاجات الإنسانية لأنها ترتبط مباشرة بإحساس الفرد بفاعليته وقدرته على الإنجاز(الفرماوي، 2008 : 12) ، ويقوم تفسير ماسلو لتقدير الذات على عنصرين رئيسيين:

1- تقدير الذات الداخلي : وهو الشعور الشخصي العميق بأن الفرد يمتلك قيمة كامنة لا تعتمد على مديح الآخرين أو اعترافهم ويتضمن هذا الجانب الإحساس بالكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات، والاعتماد على الذات، والشعور بالسيطرة على ظروف الحياة ويرى ماسلو أن هذا النوع من التقدير هو الأكثر استقراراً، وهو الذي يمهد الطريق للوصول إلى مستوى تحقيق

الذات كما يشير الى أن غياب هذا النوع يجعل الإنسان في حالة هشاشة نفسية، لأنه يصبح معتمداً على الظروف الخارجية لإسناد قيمته لان قيمة الإنسان الحقيقية تُبنى من الداخل؛ فالشعور بالقدرة والفاعلية والإيمان بالنفس يشكل جوهر تقدير الذات الصحي وكلما تضاعف هذا الإحساس الداخلي، ازدادت حاجة الفرد إلى مصادر خارجية تثبت قيمته وتجعله يشعر بالاستحقاق.

2-تقدير الآخرين : ان الشق الثاني لدى ماسلو يتمثل في حاجة الفرد للحصول على احترام البيئة المحيطة مثل التقدير الاجتماعي، الاعتراف بالإنجاز، المكانة، والقبول ويعتقد أن هذا النوع مهم في تشكّل صورة الفرد عن نفسه، لكنه غير كافٍ؛ إذ يصبح خطيراً إذا أصبح المصدر الوحيد للشعور بتقدير الذات، لأن الفرد سيظل قلقاً ومهدداً في حال فقدان هذا التقدير ، اذ يعطي ماسلو أهمية واضحة للدعم الاجتماعي لأنه يزود الفرد بإشارات تُعزّز إحساسه بالقيمة، لكن الاعتماد المفرط على هذا الشكل من التقدير يجعل الذات هشة، لأن قيمتها تصبح معقّلة برأي الآخرين لا على إحساس داخلي ثابت (Wahba & Bridwell, 1976 : 212)

متى ينشأ تقدير الذات المشروط ؟

يشير عدد من المنظرين والمختصين في دراسة مجال الذات الانسانية امثال بروكمان واخرون (Brueckmann et al, 2023) إلى أن جذور تقدير الذات المشروط قد تتكون في مراحل الطفولة المبكرة عندما يتلقى الطفل رسائل ضمنية أو صريحة مفادها أن قيمته ترتبط بطاعته أو تفوقه أو شكله أو امكاناته، بدلاً من قبوله ككائن بشري له قيمة أصيلة وان هذه الرسائل الاجتماعية تتحول لاحقاً إلى مخطط معرفي يتحكم في تفسير الفرد لتجارب الحياة، ويقوده نحو البحث المستمر عن مصادر خارجية للقبول من أجل الحفاظ على شعوره المؤقت بالقيمة (Brueckmann et al, 2023,133)

فان مراحل التطور النفسي أو الاجتماعي كفيلة بتكوين تقدير الذات المشروط لان التكوين الذاتي في المراحل الاولى للحياة يكون هش لأن الذات لا تزال تتشكل، والتجارب الأولى مثل المدح والنقد والقبول او الرفض من شأنها ان تؤثر بقوة على كيفية نظرة الفرد لنفسه ، ففي المراحل المبكرة، إذا لم تتضمن بيئة تنشئة صحية تشجيعاً على قبول الذات غير المشروط، قد يتعلّم الفرد منذ بداياته أن قيمته مرتبطة بما يحققه أو بما يرضي الآخرين (Otterpohl et al, 986 : 2021)

علاوة على ذلك، يتطور ظهور تقدير الذات المشروط في سياقات العلاقات الشخصية، حيث يسعى بعض الأفراد إلى كسب رضا الآخرين بأي ثمن بغية الانتماء الاجتماعي وبناء الهوية الاجتماعية، معتقدين أن قيمتهم تعتمد على جودة العلاقة أو مدى القبول الاجتماعي الذي يحصلون عليه وهذا الأسلوب يجعلهم أكثر عرضة للتلاعب أو الاستغلال، ويضعف قدرتهم على إقامة علاقات قائمة على التبادل الصحي للدعم والاحترام كما أن طبيعة التعلق لدى هذه الفئة تكون غالباً قلقاً وغير مستقرة، إذ يشعر الفرد بأنه مطالب دائماً بإثبات جدارته ليتم قبوله أو الإبقاء عليه ضمن العلاقة (Raymond et al, 2008 : 608133)

فعندما ينشأ الفرد في بيئة أسرية أو مدرسية أو اجتماعية تُعَلِّي من قيمة النجاح والتفوق، وترتبط احترامه أو قبوله بمدى ما يحققه من إنجازات، فإن ذلك يقود تدريجياً إلى تكوّن تقدير ذات مشروط. ففي مثل هذه البيئات يشعر الفرد أن قيمته تعتمد على الأداء والمعايير التي يضعها الآخرون، لا على ذاته الحقيقية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن هذا الأسلوب في التنشئة القائم على ربط الحب أو القبول بالإنجاز ويُعدّ من أبرز العوامل التي تُضعف الصحة النفسية على المدى الطويل، لأنه يجعل قيمة الإنسان هشّة ومعرضة للانهدام عند الفشل، كما يُولّد قلقاً دائماً من الإحباط أو الخذلان وقد أكد باحثون في مجال الدافعية الإنسانية أن جعل القبول مرتبطاً بالإنجاز يُعدّ شكلاً من الدعم المشروط الذي يهدد تكوّن تقدير ذات غير مشروط ومستقر (Assor et al, 2004:48).

العوامل المؤثرة على تقدير الذات المشروط:

1- **أنظمة القيمة الذاتية التي يطورها الفرد :** يُظهر الأدب العلمي أن الإنسان يبني منذ مراحل المبكرة مجموعة من الشروط الداخلية التي يربط بها قيمته الخاصة، مثل النجاح الأكاديمي أو القبول الاجتماعي أو الظهور الجيد أو الأخلاق أو الكفاءة وهذه الأنظمة تعمل كقواعد غير واعية يخضع لها الفرد، بحيث يشعر بأنه ذو قيمة فقط عندما يحقق هذه الشروط ومع مرور الوقت تصبح هذه الأنظمة صلبة ودائمة، وتتحول إلى إطار ذهني يوجّه استجابات الفرد للنجاح والفشل فإذا تعرّض الفرد لإخفاق في المجال الذي ترتبط به قيمته، ينخفض تقديره لذاته بشكل سريع، مما يجعل تقدير الذات المشروط هشّاً ومتغيراً (Crocker & Wolfe, 2001:)

2- **الاعتماد على مستوى التحصيل الأكاديمي والإنجازات كشرط للقيمة الذاتية والتقدير :** يشار إلى أن كثيراً من الطلاب يربطون تقديرهم لذاتهم بقدرتهم على تحقيق التفوق الدراسي وهذا الارتباط يجعل الهوية الشخصية تتأسس على الأداء، لا على القيمة الجوهرية للفرد ، وعندما يصبح الإنجاز شرطاً لارتفاع تقدير الذات، يتحول الفشل إلى تهديد خطير للهوية، مما يُولّد ضغطاً نفسياً مستمراً ورغبة لا تنتهي في إثبات الذات وأن هذا النمط يغذي تقدير الذات المشروط لأنه يجعل الشخص يعتمد على نتيجة واحدة كي يشعر بأنه (جيد بما يكفي) (Crocker et al, 2003: 474)

3- **الدعم العاطفي المشروط من الوالدين :** إن الطفل الذي يتلقّى قبولاً وحباً يعتمد على التزامه بشروط معينة مثل التفوق، أو الهدوء، أو الامتثال لأوامر الوالدين يتعلم ربط قيمته الشخصية بهذه السلوكيات وبدلاً من أن يشعر بأنه محبوب بشكل غير مشروط، يبدأ في إدراك أن مكانته العاطفية تعتمد على مدى انصياعه لتوقعات الأسرة وأن هذا النوع من التنشئة يُنشئ نسخة مبكرة من تقدير الذات المشروط، حيث يتكرس الاعتقاد بأن القيمة لا تُمنح إلا عندما يؤدي الفرد بشكل مرضٍ للآخرين، مما يرسخ الحساسية للنقد ويزيد الميل إلى السعي القهري للقبول الخارجي (Assor et al, 2004:47).

4- **المقارنات الاجتماعية باعتبارها شرطاً لتعزيز القيمة الذاتية :** إن الأفراد الذين يؤسسون تقديرهم لذاتهم على المقارنة مع الآخرين يصبحون أسرى لتقلبات الأداء النسبي ، فعندما

يتفوقون على محيطهم يشعرون بالرضا، وعندما يشاهدون من هم أفضل منهم يتراجع تقديرهم لذاتهم وترتبط هذه العملية بتقدير الذات المشروط لأن الشخص لا يشعر بقيمته إلا إذا تجاوز معايير المجتمع أو تنافس مع الآخرين، أي أن إحساسه بقيمته يصبح معلقاً بنتائج المقارنة وليس نابعاً من تقييم داخلي صلب (Crocker & Park, 2004 :392)

5- الحساسية للرفض وتكوين شروط صلبة للقبول : ان الأشخاص الذين عانوا من تجارب رفض مؤلمة يصبحون أكثر ميلاً لربط قيمتهم بمدى قبول الآخرين لهم وبدلاً من الإحساس الداخلي المستقر بالقيمة، يتحول تقدير الذات إلى نظام إنذار دائم يخشى الرفض ويبحث عن إشارات القبول باستمرار وهذه التجارب تُضخم الميل لتقدير الذات المشروط لأن الفرد يتعلم أن قيمته يمكن أن تُسحب أو تُمنح بحسب سلوك الآخرين، فيصبح طبيعياً أن يعتمد على رضاهم لتثبيت قيمته (Park & Crocker, 2005:1030)

6- السعي وراء القبول الاجتماعي واعتبار العلاقات الاجتماعية معياراً للقيمة الذاتية : عندما يبني الفرد إحساسه بذاته على مقدار احترام وتقدير الآخرين له، تتحول طبيعة العلاقات الاجتماعية إلى مصدر أساسي لقياس قيمته ، ففي هذه الحالة، يصبح رأي الافراد الآخرين، خصوصاً الأشخاص المهمين ، شرطاً لارتفاع أو انخفاض قيمة الذات لان الأفراد الذين يضعون قيمة ذاتهم في سلة العلاقات يتقلب تقديرهم لذاتهم بحسب تغير المواقف الاجتماعية، فيشعرون بالرضا عندما يحظون بقبول، وينهار تقديرهم لذاتهم عند أدنى إشارة للرفض (Crocker et al, 2003 ،894)

النظريات التي فسرت تقدير الذات المشروط:

اولاً : نظرية الذات لكارل روجرز (C.Rogers, 1951)

تعدّ نظرية كارل روجرز (Rogers,1951) إحدى الركائز الأساسية في علم النفس الإنساني، إذ قدّم رؤية مختلفة لطبيعة الإنسان ولآليات نموّه النفسي مقارنة بالمدارس السلوكية والتحليلية وتنطلق نظرية روجرز من افتراض جوهري مفاده أنّ الإنسان يمتلك نزعة فطرية نحو النمو وتحقيق الذات، وهي القوة الداخلية التي تدفعه لتطوير قدراته وبناء هويته بطريقة متوازنة وهذه النزعة لا يمكن أن تزدهر إلا إذا توفرت للفرد بيئة آمنة تُقدّم له مستوى عالياً من القبول، الدفء، والاحترام، وهي ما سماه روجرز التقدير الإيجابي غير المشروط ، (Schöne et al:25 : 2015)

وأشار روجرز إلى أن الفرد لديه ميل فطري نحو بناء وتحقيق الذات وهو الذي يحرك البشر، فمنذ البداية يكون سلوك الطفل موجهاً نحو الأهداف ومركّزاً على الحاجة إلى إشباع الكائن الحي في تفاعله مع الواقع، ويقول روجرز أن فهم الطفل إلا في ضوء الإطار المرجعي الداخلي للطفل نفسه فإذا وضع الطفل في موقف جديد وأدركه بأنه لمخيف، فلن يغير من الأمر شيئاً أن يكون الموقف في حقيقته غير باعث على الخوف، فالمهم هو إدراك الطفل للموقف، فهذا هو عالمه الفعلي ويقيم الطفل خبراته على محك فيما إذا كانت تفي أو لا تفي بالحاجة إلى تحقيق الذات والخبرات التي تفصل تأخذ قيمة سالبة والخبرات التي تنجح تأخذ قيمة موجبة فلا تكن القيم ثابتة أو جامدة بل هناك عملية مستمرة لترميز الخبرات والقيام

بتقييمها بناء على الإشباع التي توفره تلك الخيرات ذات القيمة الإيجابية ويتجنب الخيرات ذات القيمة السلبية، وحينما يتفاعل الفرد مع البيئة وبصورة خاصة مع الذين يمثلون له أهمية خاصة فإن هذا الوعي بخبرات الذات يتحول إلى تصور للذات وتستمر شخصية الطفل بالنمو حول إشباع حاجة تحقيق الذات وذلك عن طريق عملية التقييم، (Jones & Crandall 1986 : 63)، وعندما ينمو الوعي بالذات عند الفرد تنمو معه الحاجة القوية والشاملة للحصول على الاحترام التقدير الإيجابي من الافراد الآخرين وعلى هذا الأساس يبدأ الفرد يحب نفسه أو كراهيته لها على أساس تقويم الآخرين له فإن الحاجة إلى اعتبار الذات تتسبب في امتصاص الذات لقيم الآخرين (، Rawat, 78 : 2015)

ترى هذه النظرية أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الإيجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو ذاته والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته ، وافترض روجرز بأن لكل فرد حقيقته الذاتية وصورته (بطرس ، 2007 : 97)

وتضع نظرية روجرز أهمية بالغة على مفهوم التطابق أي درجة الانسجام بين خبرات الفرد الفعلية وصورته الذاتية. فكلما كان التطابق أكبر، ازداد الفرد اتزاناً نفسياً وقدرة على اتخاذ قرارات أصيلة. وعلى العكس، فإن انخفاض التطابق يؤدي إلى القلق والدفاعية وتكوين ذات مشروطة تعتمد قيمتها على تقييم الآخرين ولهذا تركز النظرية على دور العلاقات الإنسانية الداعمة سواء في الأسرة أو العلاج النفسي في توفير مناخ يساعد الشخص على استعادة حقيقته الداخلية دون خوف من الرفض الآخرين (، Rogers, 184 : 1959)

يرى كارل روجرز أن تقدير الذات لا يتطور في فراغ، بل يتكوّن عبر الخبرات الانفعالية المبكرة وعبر المعايير التي يضعها الآخرون للفرد، وخصوصاً الوالدين. ويُعدّ تقدير الذات المشروط أحد أهم النتائج التي تنتج عن القبول المشروط الذي يتلقاه الفرد منذ طفولته. وفقاً لروجرز، فإن الطفل يحتاج بصورة جوهرية لما يسميه (التقدير الإيجابي) من البيئة، وهو شعور بالتقبل غير المرتبط بشروط أو مطالب لكن حين يتم تقديم القبول والمحبة فقط عند أداء معيّن أو سلوك محدد، يبدأ الطفل بتطوير صورة ذاتية تكون قيمتها مرتبطة بتلبية الشروط المفروضة من الآخرين (Rogers, 84 : 1961).

وتتضح آلية تشكّل تقدير الذات المشروط وفق مفهوم شروط القيمة وهي تمثل المعايير التي تفرضها البيئة على الفرد ليتم قبوله أو تقديره ، وفق تفسير روجرز، عندما يتلقى الفرد رسائل مبكرة مفادها أن قيمته تعتمد على أداء معين (كالنجاح الأكاديمي، الطاعة، الانضباط، أو الامتثال للمجتمع)، فإنه يقوم بدمج هذه المعايير ضمن بنيته الذاتية ومع مرور الوقت، يصبح الشخص غير قادر على التمييز بين ما يريده فعلاً وما يتوقعه الآخرون منه، فيبدأ بتقييم ذاته فقط عندما يلبي تلك الشروط ، وان تقدير الذات المشروط هنا لا يظهر كحالة عابرة؛ بل يصبح بنية نفسية مستقرة تشكّل طريقة الفرد في التعامل مع ذاته ، فالفرد لا يعود يقدر ذاته لقيمتها الإنسانية، بل يربط ذلك بالإنجاز أو الأداء، ما يدفعه إلى الميل الدائم لإثبات نفسه أو الخوف من فقدان مكانته في نظرة الآخرين ، وان هذه المعايير والقوانين الداخلية لا تكون نتيجة وعي عقلائي، بل هي متجذّرة انفعالياً، إذ تصبح شروط القيمة بمثابة واجبات نفسية

يشعر الفرد بأنه مضطر لتحقيقها حتى يستحق الحب أو التقبل وتؤدي هذه العملية إلى ظهور فجوة بين (الذات الواقعية) و(الذات المثالية المفروضة) ، ما يجعل الشخص يعيش صراعاً داخلياً مستمراً (Schone et al, 2015 : 1573)

وبذلك تصبح قيمة الذات وتقديرها عند الفرد مشروطاً بمعايير خارجية لا تنبع من ذاته الحقيقية، وإنما تنبع من الذات المتصنّعة التي تكوّنت بهدف الحصول على التقدير، وهذه العملية تؤدي تدريجياً إلى انفصال الفرد عن خبراته الأصلية، أي أن الشخص يبدأ بالتصرّف وفق ما يُنتظر منه، لا وفق ما يشعر به أو يؤمن به وإن هذه الآلية هي في جوهرها نقطة التحول التي تخلق تقديراً للذات هشّاً، يعتمد على الإنجاز أو الطاعة أو الامتثال للمعايير الخارجية (Rogers, 1959 : 185) وبهذا فإن الشعور بالقيمة الذاتية عند الفرد يكون مرتبطاً بتحقيقه لشروط معينة يفرضها الآخرون عليه، كالحب، أو القبول، أو التقدير، أو النجاح أو يعتمد على مدى توافق سلوكه مع توقعاتهم، مما يجعله يقبل ذاته فقط حين يحقق تلك الشروط (Rogers, 1951: 224)

ويؤكد روجرز أن تقدير الذات المشروط لا يؤثر على صورة الفرد عن ذاته فقط، بل يشكّل أيضاً طريقة تعامله مع خبراته الانفعالية فالفرد الذي تعلم أن قيمته تعتمد على تحقيق شروط معينة يطوّر حساسية عالية تجاه النقد أو الفشل، لأن أي إخفاق صغير يصبح تهديداً مباشراً لقيمه الشخصية وهنا تظهر ما يسمى بالحماية الدفاعية التي وصفها روجرز، حيث يلجأ الفرد إلى الإنكار أو التشويه أو تجنّب المواقف التي قد تكشف ضعفه ، وبسبب هذا النمط من التقييم يرى روجرز أن هذا النمط من تقدير الذات يُنتج أيضاً نمطاً من التفكير المشوّه، حيث يفسّر الفرد الأحداث وفق ما يخدم الحفاظ على قيمته المشروطة ، فعلى سبيل المثال، النجاح لا يُنظر إليه كنتيجة لجهد طبيعي، بل كشرط للقبول، بينما يُفسّر الفشل على أنه انهيار لقيمه الذاتية، وليس مجرد تجربة إنسانية ، وإن هذه العملية تولّد حالة دائمة من عدم الأمان النفسي تجعل الفرد يعيش في سباق مستمر لإثبات ذاته (Crocker & Wolfe, 2001: 595)

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث :

استعملت الباحثة في بحثها (منهج البحث الوصفي) الذي يعمل على رصد الظاهرة وتفسيرها كونه منهجاً ملائماً لطبيعة أهداف البحث الحالي .

ثانياً: مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء لدراسة الصباحية للعام الدراسي (2025-2026) والبالغ عددهم (15870) طالباً وطالبة. متمثلين بالكلية العلمية والإنسانية

ثالثاً: عينة البحث تمثل عينة البحث جزء من عناصر المجتمع الاصيلي المراد دراسته والتي تسحب على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003: 45)

وقامت الباحثة باختيار عينة طبقية عشوائية ذات التوزيع المتناسب مؤلفة من (400) طالباً وطالبة من مجتمع البحث وتشير أدبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (400) فرداً (23: Anastasi, 1988) وفي ضوء ذلك تألفت عينة البحث من (400) طالباً وطالبة بنسبة (2.3%) من مجتمع البحث الاصيلي و بواقع (173) طالباً بنسبة بلغت (43%) و (227) طالبة بنسبة بلغت (57%)

مقياس تقدير الذات المشروط :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمفهوم تقدير الذات المشروط تبنت الباحثتان نظرية روجرز (1951, Rogers)) والذي عرف تقدير الذات المشروط بانه " الشعور بالقيمة الذاتية عند الفرد والذي يكون مرتبطاً بتحقيقه لشروط معينة يفرضها الآخرون عليه، كالحب، أو القبول، أو التقدير، أو النجاح او يعتمد على مدى توافق سلوكه مع توقعاتهم، مما يجعله يقبل ذاته فقط حين يحقق تلك الشروط (Rogers, 1951: 224)

● صياغة فقرات المقياس :

بعد وضع التعريف النظري لتقدير الذات المشروط واطلاع الباحثة على المقاييس ذات العلاقة بمفهوم تقدير الذات المشروط، إذ تمت الاستفادة منها في اختيار بعض الأفكار عند صياغة بعض الفقرات، وفي ضوء التعريف وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجرتها الباحثتان للمقاييس

السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي وهم طلبة الجامعة، إذ صاغ الباحثان (30) فقرة وضعت خمسة بدائل لتقدير الاستجابات على درجات فقرات المقياس ، هي (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحياناً ، نادراً ما تتطبق علي، لا تتطبق علي مطلقاً) تأخذ الفقرات الاوزان التالية (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)، وعليه فإن أدنى درجة لمقياس تقدير الذات المشروط وأعلى درجة له تتراوح ما بين (30 - 150) درجة للمقياس الواحد بصيغته الاولى.

صلاحية فقرات مقياس تقدير الذات المشروط :

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد يكون مضللاً لاعتماده على آراء المحكمين الذاتية الا انه يُعد ضرورياً في أعداد فقرات المقياس لانه يوضح مدى ارتباط الفقرة على ما تبدو ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، 2010 : 17) .
وللتحقق من صلاحية فقرات مقياس تقدير الذات المشروط بصيغته الاولى المكون من (30) فقرة ملحق (3) عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم النفسي والبالغ عددهم (30) محكماً ملحق (2) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل ، ولتحليل آراء المحكمين فقد اعتمد مربع كاي لحسن المطابقة وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة مربع كاي المحسوبة دالة أحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) ، ونتيجة لهذا الإجراء لم تحذف اي فقرة من فقرات المقياس ،

تجربة وضوح التعليمات والفقرات لمقياس تقدير الذات المشروط :

طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة موزعين على (4) كليات اثنتين من كليات العلوم الإنسانية والأخرى علمية اختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد إجراء التجربة اتضح ان فقرات المقياس وبدائله وتعليماته كانت واضحة ، وكان المدى يتراوح بين (9 - 12) دقيقة بمتوسط زمني مقداره (11) دقيقة .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تقدير الذات المشروط :

يعد أسلوب المجموعتين الطرفيتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس إجراء يناسبين في عملية تحليل الفقرات لذا اعتمدتها الباحثة في تحليل الفقرة وكما يأتي :

أ- القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين : أستخرجت القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين:

ويُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة الى المفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 : 450) ، وإن الهدف الأساس من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 : 294) .

ويرى (Kelley 1957) ان نسبة (27%) تمثل أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي (انستازي ، يورين ، 2015 : 344) ولأجراء ذلك أتبعته الباحثة ما يأتي :

❖ تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس تقدير الذات المشروط التي طبقت على عينة التحليل الإحصائي .

❖ ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .

❖ اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بـمجموعة عليا ونسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بـمجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (108) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (216) استمارة.

❖ قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (214) و مستوى دلالة (0,05) ، وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة باستثناء فقرتين هما (18 ، 28) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة اقل من الجدولية المشار اليها اعلاه.

اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس تقدير الذات المشروط :

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، والذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس ومن ثم تحديد السمة المراد قياسها ، إذ إن

إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق فيما يقيسه (129) ,
: (Anastasi & Urbina 1997).

ولتحقيق الاتساق الداخلي استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ودرجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه ودرجة المجال بالمجالات الاخرى ودرجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس ، وقد حققت الفقرات جميعها ارتباط ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) حيث تبلغ القيمة الجدولية لمعاملات الارتباط البالغة (0.098)

الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المشروط

أولاً : الصدق :

بين اوبنهايم (Oppenheim,1982) إن الصدق يدل على قياس الفقرات لما يفترض أن تقيسه اي يتعلق بما يقيسه الاختبار ومدى جودته في قياس ما وضع لاجله (Oppenheim , 1982: 69) ، وتم التحقق من صدق المقياس الحالي وفق الاتي :

أ- الصدق الظاهري :

يشير الصدق الظاهري ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا مدى صلاحية فقراته ، اي عندما يتم فحص المقياس ظاهرياً نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله (Urbina, 2014: 113)

ب- صدق البناء :

يقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة ، إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (Reynolds et al , 2010 : 97)) وتم التحقق من صدق البناء بأجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وفقاً إلى الطرق الاتية :

- المجموعتين الطرفيتين.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة المجال بالمجالات الاخرى وعلاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

• ثانياً : الثبات :

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذ أقاس الخاصية المراد قياسها نفسها مراتٍ متتالية (Moss, 223 : 1994) ، وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعملت الباحثان طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة اعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد طبق المقياس ومن ثم أعيد تطبيقه على (60) طالباً وطالبة وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً ، إذ يرى (Adams & Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (58 : 1964 , Torgerson & Adams) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.81) ويعد معامل ثبات مقبولاً ما تم مقارنته بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (76. إلى 90). (عيسوي، 1985: 85) .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

لحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (400) استمارة ، ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,79)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً وهو معامل ثبات مقبولاً ما تم مقارنته بالمعيار الذي تم تحديده من قبل الادبيات الخاصة بالقياس النفسي والتي أشارت أن معامل الثبات يعد مقبولاً إذا تراوح ما بين (76. إلى 90). (عيسوي، 1985: 85).

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقدير الذات المشروط:

إن الظواهر النفسية تتوزع بين افراد المجتمع توزيعاً اعتدالياً ، وعليه فإن استخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس مما يسمح بتعميم النتائج (العاني والغرابي، 1982 : 182)

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقدير الذات المشروط

99.61	الوسط الحسابي - MEAN
0.953	الخطأ المعياري للمتوسط - STD . ERROR OF MEAN
98.06 ^a	الوسيط - MEDIAN
97	المنوال - MODE
19.059	الانحراف المعياري - STD . DEVIATION
363.255	التباين - VARIANCE
-0.200-	الالتواء - SKEWNESS
0.122	الخطأ المعياري للالتواء - STD . ERROR OF SKEWNESS
0.385	التقلطح - KURTOSIS
0.243	الخطأ المعياري للتقلطح - STD . ERROR OF KURTOSIS
106	المدى - RANGE
39	اقل درجة - MINIMUM
145	اعلى درجة - MAXIMUM
39845	المجموع - TOTAL

وصف مقياس تقدير الذات المشروط وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الذات المشروط والذي يتكون من (30) فقرة ، وقد توزعت الفقرات على مجالين ، ويتضمن كل مجال (15) فقرة ، ، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، نادراً ما تنطبق علي ، لا تنطبق علي مطلقاً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) وبذلك تكون أعلى درجة نظرية للمقياس (150) درجة ، واقل درجة نظرية للمقياس (30) درجة ، بمتوسط فرضي مقداره (90) ،

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها الباحثان في هذا البحث وتفسيرهما ومناقشتها على وفق أهدافها في ضوء الاطار النظري المتبنى، ثم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

هدف البحث : التعرف على تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

للتعرف على هذا الهدف طُبق مقياس تقدير الذات المشروط على عينة البحث البالغة (400) طالباً وطالبة ، وتبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (99.61) درجة وبأنحراف معياري مقداره (19.059) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (90) درجة ، ومن اجل التعرف على دلالة الفرق الإحصائية بينهما تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) وتبين عدم وجود فرق دال إحصائياً بينهما حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (10.087) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم تقدير ذات مشروط ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية روجرز (Rogers,1951) التي تبنتها الباحثتان بأن طلبة الجامعة يسعون الى بناء ذاتهم بناء معرفياً من خلال اثراء الخبرات والمعارف وتحقيق النجاحات خصوصاً البيئة الجامعية كونه توفر مقومات سليمة لمظاهر التطور والنمو الذاتي

الهدف الثاني: الفروق ذات الدلالة الإحصائية لتقدير الذات المشروط حسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)

1.الجنس: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور-إناث) حيث بلغت المحسوبة (-1.435) وهي اقل من الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)

2-التخصص :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير (علمي _الانساني)حيث بلغت المحسوبة (-0.317) وهي اقل من الجدولية البالغة(1,96)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية(399)

• الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الباحثتان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي :

1- أن طلبة الجامعة لديهم مستوى بسيط من تقدير الذات المشروط، مما يدل على التزامهم بالمعايير الاجتماعية .

2- ان نوع الجنس البشري وطبيعة التخصص الدراسي لا يمن ان يكون له اية صلة بتقدير الذات المشروط

• التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثتان بالاتي :

1. الاستفادة من أداة البحث (تقدير الذات المشروط) في الدراسات المستقبلية .
2. توصي الباحثتان المعنيين في الجامعات العراقية بإقامة ندوات علمية تركز على الاهداف الذاتية للفرد وامكاناته ومعاييره عند وضع الطموحات والاهداف لا على المعايير الاجتماعية وما يفرضه الآخرون وذلك للابتعاد عن تقدير الذات المشروط.
3. وإعادة بناء المعتقدات الجوهرية حول الذات باستخدام أساليب العلاج المعرفي السلوكي لتصحيح الأفكار التلقائية المشروطة والتركيز على الدوافع الداخلية التي تشجع الأفراد على العمل بدافع الفضول والتعلم والمتعة الشخصية، لا من أجل القبول أو المكافأة
4. الدعم الاجتماعي الإيجابي من الأسرة، الأصدقاء أو المعالج النفسي، لتوفير بيئة آمنة تتيح للفرد التعبير عن ذاته دون خوف من الرفض

• المقترحات :

تقدم الباحثة في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الآتية :

1. إجراء دراسة تجريبية لفاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض تقدير الذات المشروط لدى طلبة المرحلة الجامعية .
2. إجراء دراسة للتعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات المشروط والكمال الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المصادر

المصادر العربية والأجنبية .

- 1-العاني، صبري والغرابي، سليم (1982). **الطرق الإحصائية**، العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- 2-الفرماوي، حمدي علي(٢٠٠٨): **الحاجات النفسية في حياة الناس اليومية: قراءة جديدة في هرم ماسلو، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط.5**
- 3-الحمودي ، منى (2010). **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات . مجله 26 جامعة دمشق.**
- 4-الظاهر ، قحطان أحمد (٢٠١٠) **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الأردن**
- 5-الكبيسي، كامل ثامر . (2010) . **العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد(25) .**
- 6-النومسي خالد فضي . (٢٠١١م). **الإيذاء النفسي وعلاقته بالتوافق الدراسي في ضوء مفهوم الذات الأكاديمي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود .**

- 7-انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). القياس النفسي ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 8-بطرس، بطرس حافظ (2007) إرشاد الأطفال العاديين ، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
- 9-دانيال،جولمان(2004)الذكاء الانفعالي ،ترجمة ليلي الحياي، سلسلة عالم المعرفة ، مطابع الوطن،الكويت ،مجلد 82،ط1.
- 10-ديب، فتيحة. (٢٠١٤م). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٥(٢٣).
- 11-عيسوي ، عبد الرحمن محمد (1985). القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، ط1 ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، الاردن .
- 12-عبد الله ، محمد سعيد (2016). العلاقة بين تقدير الذات وكل من أساليب التفكير والتفاؤل لدى طلبة جامعة الأزهر في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي دراسة تنبؤية فارقة ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد: (١٧١) الجزء الأول) ، 323 – 382 .
- 13-فرج ، صفوت .(1980) . القياس النفسي، دار النهضة العربية، القاهرة ، مصر.

المصادر الاجنبية

- 1-Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). **Measurement and evaluation in education**, psychology and guidance.
- 2-Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. Prentice Hall/Pearson Education

- 3- Assor, A., Roth, G., & Deci, E. L. (2004). The emotional costs of parents' conditional regard: A self-determination theory analysis. **Journal of Personality, 72(1), 47–88.**
- 4- Bahrami, somayeh (2011) Effectiveness of life skills training on increasing self-esteem of high, school students- Social and Behavioral Sciences ,vol (32) , 1253 – 1257
- 5- Bernstein , Douglas A, Louis A , penner , (2006) : Psychology , Houghton .”Mifflin company Boston new York.
- 6- Brueckmann, M., Teuber, Z., Hollmann, J., & Wild, E. (2023). What if parental love is conditional ...? Children’s self-esteem profiles and their relationship with parental conditional regard and self-kindness. BMC Psychology, 11, Article 322. [doi:10.1186/s40359-023-01380-3](https://doi.org/10.1186/s40359-023-01380-3)
- 7- Crocker, J., Karpinski, A., Quinn, D. M., & Chase, S. (2003). When grades determine self-worth. JPSP, 85(3), 474–490.
- 8- Crocker, J., Luhtanen, R. K., Cooper, M. L., & Bouvrette, A. (2003). Contingencies of self-worth in college students: Theory and measurement. **JPSP, 85(5), 894–908.**
- 9-Crocker, J., & Park, L. E. (2004). The costly pursuit of self-esteem. Psychological Bulletin, 130(3), 392–414
- 10- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1995). Human autonomy: The basis for true self-esteem. In M. Kernis (Ed.), Efficacy, agency, and self-esteem (pp. 31–49). Springer.

- 11- Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). Essentials of educational measurement. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall.
- 12- Gayatri Devi, S. (2025). Acceptance and Commitment Therapy and Psychological Well-Being: A Narrative Review. Cureus.
- 13- Higgins, E. T. (1987). Self-discrepancy: A theory relating self and affect. Psychological Review, 94(3), 319-340. <https://doi.org/10.1037/0033-295X.94.3.319>
- 14- Jones, A., & Crandall, R. (1986) Validation of a Short Index of Self-Actualization. Personality and Social Psychology Bulletin, 12(1), 63-73.
- 15- Neff, K. D., & Germer, C. K. (2018). The mindful self-compassion workbook. Guilford Press.
- 16- Otterpohl, N., Bruch, S., Stiensmeier-Pelster, J., Steffgen, T., Schöne, C., & Schwinger, M. (2021). Clarifying the connection between parental conditional regard and contingent self-esteem: An examination of cross-lagged relations in early adolescence. **Journal of Personality, 89, 986-997.**
- 17- Park, L. E., & Crocker, J. (2005). Interpersonal consequences of seeking self-esteem. JPSP, 88(6), 1030-1049.
- 18- Rogers, C. (1951). Client-Centered Therapy: Its Current Practice, Implications, and Theory. Houghton Mifflin.
- 19- Rogers, C. R. (1959). A Theory of Therapy, Personality and Interpersonal Relationships.

20-Rogers, C. (1961). On Becoming a Person. Houghton Mifflin, Conditions of Worth).

21-Raymond Knee, Amy Canevello, Amber L. Bush & Astrid Cook (2008). Relationship-Contingent Self-Esteem and the Ups and Downs of Romantic Relationships. **Journal of Personality and Social Psychology**, 95(3), 608-627.

22-Rawat, A. (2015). A study of the self- actualization of B.ed.Teacher trainees. **International Multisdisciplinary Research Journal** 3, 3 77-82.

23-Seltzer, L, F (2015). Self-Acceptance Keep You From Being Happy? Accepting yourself unconditionally means abandoning self-criticism. Posted September 10.

24-Schöne, C., Tandler, S. S., & Stiensmeier Pelster, J. (2015). Contingent self esteem and vulnerability to depression: academic contingent self esteem predicts depressive symptoms in students. *Frontiers in Psychology*, 6, 1573.

25- Shaw, M. (1967) . Scales for the Measurement of Atitude , New York, McGraw – Hall

26- Ümmet, D. (2015),Self-Esteem among College Students: The Role of Basic Psychological Needs Satisfaction and Some Variables. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 174, 1623-1629.

27-Wahba, M. A., & Bridwell, L. G. (1976). Maslow reconsidered: A **review of research on the need hierarchy theory**. *Organizational Behavior and Human Performance*, 15(2), 212-240.

ملحق (1) مقياس تقدير الذات المشروط بصيغته النهائية

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
1	أشعر أنني ذو قيمة عندما أحصل على رضا الآخرين.			
2	أثق بقدرتي على النجاح حتى إن لم يصدق بي أحد.			
3	انتقادات الآخرين لي تحد من قيمتي الذاتية.			
4	أشعر برضا الذات إذا أحبني من حولي.			
5	أشعر بخيبة أمل عندما لا أحقق ما يتوقعه الآخرون.			
6	أقدر نفسي بقدر ما يقدّرني الآخرون.			
7	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أنال إعجاب الآخرين.			
8	تقديري لذاتي تعتمد على مدى قدرتي على إسعاد الآخرين.			
9	عندما أفشل في تحقيق إنجاز ما، أشعر أنني لا أستحق الاحترام.			
10	أحتاج قبول الآخرين لكي أشعر أنني شخص جيد			
11	أهتم بالمواقف الاجتماعية كونها مصدر ثقتي بنفسي			
12	أشعر أنني غير جدير بالحب عندما يرفضني أحد .			
13	أعتقد أن قيمتي تنخفض عندما أرتكب خطأ أمام الآخرين			
14	أحب نفسي عندما أكون عند حسن ظن الآخرين.			
15	أشعر أنني لا أستحق التقدير. عندما لا أكون الأفضل			
16	رضا الآخرين عني أهم من رضاي عن نفسي.			
17	اعتمد معايير في تقييم ذاتي لا معايير الآخرين			
18	أحتاج إلى سماع كلمات المدح والثناء في أي عمل أو نشاط أقوم به.			
19	أشعر أن قيمتي ترتفع عندما تتوافق مع توقعات اسرتي			
20	لا أشعر بالراحة تجاه نفسي إلا عندما أكون مثالياً في نظر الآخرين.			
21	إذا لم أحقق النجاح الدراسي الذي تنتظره اسرتي أشعر بالنقص.			
22	أرى أن سعادتي تعتمد على مدى استحسان الآخرين لي.			
23	أقيم نفسي بناءً على آراء الآخرين فيّ.			
24	أجد قيمتي في ذاتي لا في مدى ثناء الآخرين لي.			
25	أحكم على نفسي بمدى رضا الآخرين عني.			
26	أحس أنني بلا قيمة عندما لا أظهر تفوقي على الآخرين.			
27	أرى أن الآخرين هم من يحددون مدى جدارتي.			
28	أشعر بالذنب عندما أخيب توقعات من حولي.			
29	أقبل ذاتي كما هي دون الحاجة إلى إثبات قيمتي للآخرين.			

تقدير الذات المشروط لدى طلبة الجامعة

براق علي عباس خنياب

أ.م.د. راقية عباس خضير

			عندما أفشل في أمر ما، أشعر أنني لا أستحق الاحترام من أحد.	30
--	--	--	---	----